

السلام في القرآن والحديث

(212) الأمر الثاني: سلام الولادة، والموت، والبعث وأيامها وقبل كل شيءٍ نقدّم من القرآن الكريم ما جاء في يحيى وعيسى على نبيّنا وآله وعليهما الصلاة والسلام قال تعالى منوّهاً بيحيى: (وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ ^{حَيًّا}) (1). وعن لسان عيسى: (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ ^{حَيًّا}) (2). بيان: في عيون الأخبار بإسناده إلى ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول: إن أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن أمّه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعابن الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا. وقد سلّم □ عزّ وجلّ على يحيى في هذه الثلاثة المواطن، وآمن روعته، فقال: (وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ ^{حَيًّا}) وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن: (وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ ^{حَيًّا}) (3). _____ 1 - مريم: 15. 2 - مريم: 33. 3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 | 201، تفسير الصافي 2 | 40، إحقاق الحق 19 | 581.